

التعليم الصوتي التفاعلي ومعرفة القراءة والكتابة



يمكن التعليم الصوتي التفاعلي (IAI) المعلمين ذوي تدريب محدود في تدريس القراءة والكتابة من تزويد طلابهم بمهارات القراءة والكتابة الأساسية وذلك بشكل متسلسل ودقيق

مهارات القراءة

١- توفير التعليم وسلسلته بدقة عبر أنشطة تعليمية و تشاركية ومشجعة على التفكير.

- يعتمد كل برنامج على المهارات التي تم تقديمها في البرامج السابقة ويعمل على توسيع نطاقها.
- يعتمد كل برنامج على الأنشطة السابقة وذلك ضمن البرنامج الواحد. و تتميز كلها بالتنوع والابتكار للحفاظ على مستويات مشاركة الطلاب.

٢- التعليم يركز على التدريس الواضح لمهارات القراءة الأساسية.

- يبتكر الطلاب كلمات جديدة عن طريق استبدال الحروف والمقاطع.
- يتم تعليم مهارات فك شفرات والنصوص والمفردات والطلاقة بشكل مباشر وواضح.
- تُستخدم المفردات والتعبيرات المستهدفة بطرق وسياقات متعددة لتكوين المفردات الشفهية للطلاب.
- يطور الطلاب استراتيجيات لدعم إدراكهم وتحسينه.

٣- التعليم متعدد القنوات.

- فضلاً عن الأنشطة التي يتم توجيهها من خلال الأحرف الصوتية، تستخدم البرامج مجموعة متنوعة من المواد المطبوعة (بطاقات الفلاش والملصقات والنصوص غير المشفرة والكتب الناطقة بصوت عال وغيرها)، بالإضافة إلى التفاعل القائم بين المعلمين والطلاب والتفاعل بين الطلاب لدعم التعلم.

٤- التعليم يربط بين القراءة والكتابة.

- يتم تشجيع الطلاب على ترجمة الأصوات إلى رموز مكتوبة من خلال كتابة الكلمات «كما يسمعونها»، وأيضاً من خلال تبادل كتابتهم مع الآخرين.

مهارات الكتابة

- يبتكر الطلاب كلمات جديدة عن طريق استبدال الحروف والمقاطع.
- يكتب الطلاب الكلمات «كما يسمعونها». فيقسمون الكلمات إلى أجزاء (الأحرف الصوتية) مع أصدقائهم الافتراضيين لعزل كل من الوحدات الصوتية (الأصوات) - لتخصيص حروف معينة لأصوات محددة.
- يستمع الطلاب إلى إرشادات أصدقائهم الافتراضيين الذين يصيغون مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات للتعرف على كيفية كتابة الكلمات الجديدة ثم يتبعون تلك الإرشادات.
- توفر إجراءات البرنامج للطلاب أنشطة كتابية واقعية وهادفة. وتتم دعوتهم لتبادل كتابتهم مع طلاب آخرين.

مهارات اللغة الشفهية

- تتلاءم المفردات مع سن الطلاب ومستوى الصف الدراسي ومع واقعهم واهتماماتهم.
- يتم بناء الجمل وفقاً لمستويات قدرات الطلاب مع اعتبار ما إذا كانوا يدرسون لغتهم الأولى أو الثانية.
- يتم تكرار المفردات عبر العديد من البرامج الإذاعية للمساعدة على تسهيل اكتساب الكلمات الجديدة وتجميعها.
- يتم اللفظ بدقة حرصاً على احترام بيئة الطالب بجانب معايير وقواعد اللغة المستهدفة.
- يؤدي الاستخدام الموسع للقصص والأغاني والمحادثات إلى تعزيز مهارات اللغة الشفهية ويعمل على اغنائها.

يرشد التعليم الصوتي
التفاعلي المعلمين
من خلال استخدام
الاستراتيجيات الجديدة
 للقراءة والكتابة ويسمح
لهم بالملاحظة المباشرة
للاثر على تعلم الطلاب.



مكونات البرنامج

قد تتضمن حلقة البرنامج التعليمي الصوتي العادية الأجزاء التالية :

- الافتتاحية
- عرض تقديمي للنص يتعلق بأنشطة فك التشفير والإدراك (أغنية أو شعر أو قافية)
- الأنشطة المرتبطة بالوعي الصوتي والأبجدي واللفظي، وفقاً للنصوص أو الألعاب
- أنشطة فك التشفير والإدراك والطلاقة باستخدام النص المستهدف
- نشاط الكتابة الهادف والمبتكر
- التجميع
- الخاتمة



الاستجابة

يشترك حالياً أكثر من ٣٢٠٠٠٠ طالباً من مالي في دروس التعليم الصوتي التفاعلي (IAI) لدعم تعلم القراءة والكتابة. ووفقاً لنايب مدير التعليم الأساسي في مالي، فإن البرنامج أثبت «أنه حقيقة إيجابية حتمية» في حجرات الدراسة بمالي. وقد تبادل مدراء ومعلمون قادمون من مقاطعات مختلفة ويستخدمون برامج IAI الإذاعية الأفكار التالية :

«لا بد أن أخبرك عن هذا الصبي الصغير والمتغيب عن القسم معظم أوقات السنة، والذي في صباح أحد الأيام، اصطحب والدته من يدها وقال لها إنه يحتاج بشدة إلى الذهاب إلى المدرسة. فوجئت والدته للغاية، وسألته عن سبب الجاحه. وضع الصبي أنه لا يريد أن يفوته درس الراديو المتعلق بالقراءة والكتابة. ومنذ ذلك اليوم، أصبح ينطلق إلى المدرسة كل يوم حتى نهاية السنة الدراسية».

«في أحد الأيام حضرت طفلاتي إلى المنزل بعد انتهاء يومها الدراسي بالصف الأول وقامت بفتح الحروف الأبجدية دون أن تخطئ وكان نطقها رائعاً. لم أعتقد أنه بإمكانها القيام بذلك. لقد سألتها أين تعلمت ذلك، فأجابتنني بأنها كانت تغني مع الراديو كل صباح. ثم تابعت الحديث لأختبرها بشأن تسلسل الحروف الأبجدية، وتبين أنها تعرف حروف الأبجدية الفرنسية الستة والعشرين. لقد اذهلني ذلك فعلاً».

«لن أتمكن أبداً من التعبير عن امتناني بالقدر الكافي لاستخدام الموسيقى والغناء مرة أخرى في حجرات الدراسة. لقد كان هذا الأمر متاحاً في الماضي، ولكن بفضل دروس الراديو، أصبح أطفالنا يغنون مرة أخرى».